

بلا نقاش



katebkom@gmail.com
صالح الشايحي

صناعة الشتم

منذ قرون ونحن نسب من يخالفنا في المعتقد الديني وفي العادات والتقاليد والسلوكيات الإنسانية. فاهل الغرب كفار زناة زنادقة فاسدون، نساؤهم عراة، ورجالهم بلا نخوة. واهل الشرق عبدة أوثان ضالون آثمون. ونحن الانقى والأتقى والأظهر والأشرف. اهل ذلك الغرب الملعونون، واهل ذاك الشرق المشؤمون، أجهدوا حالهم في الدرس والعلم فدرسوا وتعلموا وانشأوا الصناعات وأقاموا المصانع وابتكروا واكتشفوا واخترعوا وطببوا وهندسوا وطاروا وأبحروا. صنعوا السفن الغواصة والطائرات الطائرة والسيارات السيارة، ووسائل الاتصالات وصغروا خارطة العالم، قربوا البعيد وأدناو القصي.

وفوق هذا فهم الأسرع في إغاثة الملهوف ومد يد العون لمعوز وإطعام جائع وتأمين خائف وكساء عار. ورغم طيب فعلهم، فهم ملعونون مدحورون مشؤمون، يؤجر لاعنهم ويدخل الجنة طاعنهم. اكتفينا نحن بسبهم وشتمهم سواء من أفواه المشايخ، أو من أفواه جلاوزة الثقافة والتثقيبيين العربان الذين يردون عثرة كل بغلة في الأرض العربية إلى مؤامرة امبريالية صهيونية استعمارية.

ولأننا على باطل وعلى ضلال. والباطل لا عمر له لأنه لا يقوم على حق ولا على مبدأ، فقد انشق صفنا، وصار بعضنا يسب بعضنا الآخر.

صار العربي يسب العربي والمسلم يسب المسلم، ومع بزوغ نجم دول الخليج العربية كقوة عربية ناهضة اقتصاديا وعلميا وسياسيا، تحول العربان إلى سبها وسب أهلها، لا لسبب سوى شهوة السب بدافع الغيرة والحقد والحسد. ما الذي استفدنا من سب أهل الشرق والغرب من مخالفتنا في عقيدتنا وفي عاداتنا وطبائعنا، لا شيء البتة، إذن لماذا مواصلة السب والإيذاء اللفظي والتحقير والتنفير منهم والحض على عدم مخالطتهم والتعامل معهم، رغم أنهم هم سبب هذا الرفاه الذي نعيش فيه. ما الذي استفدنا وما الذي أضرمهم من دعائنا عليهم وتحقيرهم وسبهم، لا شيء، فلا هم تراجعوا ولا تقهقروا ولا انطقت مصابيحهم ولا احترقت مصانعهم، ولا نحن حللنا محلهم في العلم والصناعة والحداثة. وما الذي استفاده العرب من خارج المحيط الخليجي، من سب دول الخليج وأهلها، فلا هي افتقرت ولا تسول أهلها ولا غطت الرمال مدنها، بل هي في ازدهار وأهلها بخير.

عزة الغامدي

جنوح الفكر في زمن العولمة.. بين التدايعات وطرق العلاج!

الفكر الضال، الفكر المنحرف، الفكر الذي يهدم مجتمعات برمتها ماهي تدايعاته؟ وكيف لنا أن نقتلع جذورها قبل أن تنتمى وتتفاقم الى ان تصبح ظاهرة ضالة تهدد أمن مجتمعاتنا؟ غالبا ما يكون الجهل سببها، نعم الجهل الذي يؤدي بصاحبه الى الانحراف الفكري، فالمعرفة والعلم غالبا ما تنير العقل وتجعله مفعما بالفكر التي تطور من حياة الفرد بما ينعكس بالإيجاب على استقرار المجتمعات. ولنا في الجنوح الفكري أمثلة متعددة وجوانب متعددة ايضا، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن الفهم الديني الخاطئ غالبا ما يتسبب في جنوح فكري للفرد فيدفعه للغلو والغلاة في طرحة واعتقاده ونبذة للأخر بالتشبه بمعتقدات واهمة قد تكون أولى تدايعات عدم الدفع بعجلة التنمية إلى الأمام، فالبعض يعتقد أن الدين جملة من المحرمات وقشور شكلية متى ما تم التمسك بها ضمن مقده في الجنة! وقد يكون لزمن العولمة الذي نعيشه آثار سلبية كثيرة في جنوح الفكر الديني لدى البعض وهو ما أسفر عن التنظيمات الإرهابية البغيضة التي شهدناها على مدى العقود المتتالية والتي أساءت للدين قبل أن تخدمه، وقد تكون بعض المواقع التي تبث الفكر الديني المتطرف هي اولى تدايعات انحراف فكر البعض والميل بهم للتكفير والإرهاب وسياسة القتل والتي تكون أولى طرق علاجها هي اعادة السيطرة وغربة مثل هذه المواقع حتى لا تؤول بالبعض الى نهج السلوك الإجرامي الأثم. وهناك جانب آخر من جوانب الجنوح الفكري الذي نشهده وهو الذي لا يتسبب في الإرهاب بل يكون أول نتائجه هو الانحراف الأخلاقي وانتهاج سلوكيات ضالة لا تتماشى مع تعاليم ديننا الحنيف كان تباح من خلاله المحرمات فيصبح الحرام حلالا والحلال حراما ويتم خلط الأوراق وهذا بالتأكيد سببه بعض الوسائل الإعلامية والمواقع الإلكترونية التي تبث محرمات تؤدي بأصحاب العقيدة الضعيفة الى ممارسة المحرمات وترغيب المسلمين فيها بما يتنافى مع تعاليم ديننا الحنيفة.

جانب آخر من جوانب الجنوح الفكري وهي معاداة البعض لأوطانهم وحكوماتهم وانتهاج سلوكيات تتنافى مع مصالح الدولة العليا بما يسفر عنه تدايعات أمنية وسياسية خطيرة من خلال محاولة هدم أساسيات أركان بناء الدولة، فنجد البعض وهم في عمر الزهور ما زالوا مقبلين على الحياة ولم يشهدوا من مرارة الحياة شيئا نجدهم ينقمون على اوطانهم ومحيطين من كل الأوجه المحيطة بهم ولا توجد لديهم بارقة امل في المستقبل، وهذه تجعلنا نتساءل عن مسبباتها التي غالبا ما تكون نتيجة أفرزات بعض العائلات التي ينتمون اليها بحيث يسمم البعض أفكار أبنائه فينقل فضله إليهم ويدفعهم بالتالي الى نبذ الجسد والاجتهاد والعمل ويبنوا لن تحقق لهم فائدة ويأته متى ما انتهج طريق الصواب فلن يصل الى شيء وهذه كارثة لا بد من التصدي لها من خلال اعادة برمجة فكر البعض فمن يكون فاشلا لا يعتقد أن الفشل بسبب انه لا يوجد من يقدر عطائه بل بسبب انه لم يصل الى الطريق الذي يقوده للنجاح، ونماز العمل هذه ليست بيد العباد بل بيد رب العباد الذي يبارك للبعض فيما يعملون.

اليوم ونحن نحيا زمن العولمة التي تسببت في انفتاح المجتمعات على بعضها ولم يعد بمقدور دولة محددة أن تحكم سيطرتها على بعض الوسائل الإعلامية فالعالم اليوم أصبح قرية واحدة وهذه سلبياتها أكثر من ايجابياتها بحيث إن مثل هذا الأمر يهدد الهويات الوطنية وهنا لا بد ان توضع سياسات استراتيجية لضمان عدم الانحراف الفكري سواء بالغلط الديني أو البعد عن تعاليم الدين الإسلامي أو الانسلاخ من الهوية الوطنية.



a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

استراحة منفذ العبدلي

مع التقدير والاحترام لجهود العاملین فيه، إلا أن الشكاوى مستمرة من ترددي خدماته! وهو ما لا يتناسب مع تزايد زيادة المساعدات الإنسانية الكويتية للنازحين العراقيين من مواقع العنف الداعشي. ومع تنامي المشاريع التجارية والاستثمارية بين الكويت والعراق، نجد «العبدلي» كأفضل منفذ دولي امانا واستقرارا إلى العراق الشقيق، لكنه في حالة يرثى لها من الخدمات الأدمية الراقية، وقد وصلتني الشكوى التالية من احد القراء من مملكة البحرين يقول فيها: «منفذ العبدلي الحدودي بين الكويت والعراق يفتقر إلى وجود مركز خدمة للمسافرين». وتعد مراكز الخدمة في المنافذ البرية والجوية والبحرية في جميع دول العالم من الأركان الأساسية وقبلة



العشرة والحياة الزوجية في القرآن

لا يخفى على كل ذي لب، ولا يغيب عن من يتمتع ببصيرة حقة، ولا يستتر عن كل طالب للحق والعدل والإحسان أن كتاب الباري قد أفرد في الـ 114 سورة المكية منها والمدينة في شؤون الإنسان ودواعيها في حياته، ولنتفكر في قوله تعالى فيما يتعلق بالحياة الزوجية (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك حكمة هذه الآية الجليلية، وقد يخفى على الكثير ذلك، مراحل الحياة والعشرة الزوجية، إذ إن وبعد خلق الإنسان من مادة التراب ومسيرورته، بعد قلبه في أطوار التكوين، بشرًا سويًا صالحًا لاستخلافه في عمارة الأرض، جعل منه الذكر والأنثى للالتلاف والتزاوج والتناسل، ليبقى النوع الإنساني إلى ان تقوم الساعة. فما هي مراحل العشرة الزوجية؟ هي ثلاث مراحل، ففي المرحلة الأولى وهي في السنوات الأولى من الزوجية، ولنقل من العشرينيات

سباحية للدول وتخلق ارتياحا نفسيا لدى المسافرين والمغادرين. ولكن للأسف الشديد، ونقولها بغصة وغبن، إن منفذ العبدلي يفتقر إلى أبسط مقومات مركز الخدمة، من حيث مركز تسوق تجاري يستهدف كل الأعمار وأيضًا إلى مسجد مرتب يتسع للتوافد الكبير للمصلين من المغادرين والقادمين طوال السنة، ومرفق به دورات مياه متعددة وكافية ونظيفة، وكذلك توفير المطاعم الراقية التي ترضي الأنواق والأعمار. حيث إن المواطن الخليجي جبل وتعود على الحصول على خدمات راقية في بلده، وكذلك أصبحت لديه الخبرة والمعرفة بمراكز الخدمة، حيث إنه كثير السفر إلى دول العالم، فضلا عن أن وسائل برامج التواصل

Yousufyacobq@hotmail.com

د.يوسف يعقوب البصارة

وحتى الاربعينيات، حيث يكون للرفين - الزوج والزوجة - القوة والنشاط للتعاشر والسفر والقيام بأعباء العيش والولادة وتربية الأولاد، وزعل تارة ورضا تارة اخرى، وحرمان فينة وتواصل فينة اخرى لكون الزوجين في بداية حياتهما وتقلبات وتحديات الحياة تثقل كاهلهما، فليس الغنى هو الحل الوحيد المتبقي للعشرة الزوجية فحسب، بل هناك الرزوم والمحبة والتضحية، ففي هذه المرحلة حدد الخالق سكن كل زوج لزوج له ليمت التالف والميل، اي انه سبحانه قد قرر ما فيه سكنكم وراحة نفوسكم فيحصل الاستمتاع واللذة ورجد العيش والإنجاب. أما المرحلة الثانية وهي الاربعينيات والخمسينيات ان يبدأ ثقل الحياة في الجسم والحركة والعزوف عن ملذات كانت مبتغى للرفين في باكورة زواجهما، وقد تبدأ الأمراض كضيف ثقيل عليهما، فلا يحتاج الزوجان في هذه الحقبة العشق والغزل وحميم اللقاء والتجول

الاجتماعي الإلكترونية عززت من تلك الخبرة ولهذا خلقت عنده عملية المفاضلة والتطوير والتغيير. والكويت الحبيبة مشهود لها بالريادة خليجيا وعربيا بأنها تمتلك مراكز خدمة تجارية في جميع مناطقها وكذلك منظومة تسوق في الجمعيات التعاونية، بالإضافة إلى تميز الكويت العزيزة بتوفير مطاعم تضاهي جميع مطابخ العالم وبأسعار تناسب الجميع.

نتمنى أن نرى منفذ العبدلي يوجد به مركز خدمة مصغر لدانة الخليج الكويت» (انتهى).

● وفي علمي أن الوقف الجعفري بالأمانة العامة للأوقاف بالكويت، قد أبدى استعداده للمساهمة في بناء بعض مرافق منفذ العبدلي، إلا أنه لم يلق تشجيعا باستجابة!

والمتمنزهات كما كانت من ذي قبل، لذلك تجزم مرحلة المودة بينهما وهي المحبة لنكر ما قد سلف ورؤية الأولاد والأحفاد، وتكون ملأى بالود والتراحم وشفقة بين الرجل وزوجته في ظل عصمة النكاح. أما المرحلة الثالثة فهي في الستينيات وما بعد، حيث يخلد الزوجان الى الراحة والسكون والاقتران بما حولهما من نعم الحياة، وتخدم لديهم أنشطة الخروج والسفر والتنقل والشد والجذب، ويزداد الأمر سوءا بانتشار الأمراض وتعددها، ففي هذه المرحلة يتطلب كل طرف من الآخر الرحمة وهي الرافة وعطف البعض على الآخر والنهي عن الزجر والشبهة والعتب ومتطلبات الحياة التي دأب عليها.

هي مراحل ثلاث حددها الباري لنا لنتفكر في تلك بآياته عظيمة الشأن بدعية البيان على قدرته وحكمته، فلعلنا نتدبر آيات الخلق هذه وغيرها حتى نتعرف على ذات حكمته وعظيم جلاله سبحانه.

الحديث! فاصبح الحديث عن أي أمر هو «ترويح» لإشغال الفراغ الكبير الذي يعيشه الكثيرون، فأفضل عمل لسد هذا الفراغ هو إبداء الآراء وكأنهم خبراء في هذا الشأن كصاحبنا محطم «الطاوله»، ولكي تتأكد بنفسك مما أقول اسأل عن أفضل علاج لمعدتك في الديوانية فستأتيك الإجابات من كل حذب وصوب لدرجة قد يكون علاجك أن تشرب «قان» من أجل تسكين الألم، ويقول لك: انه مجرب وفعال! ومثال آخر: عندما كانت البورصة في عز نشاطها كانت تأتيك الأخبار بأن السهم الفلاني سوف يصعد وإن هناك خبرا مؤكدا بصعوده من ديوانية عروقه بالملي فتشتري ذلك السهم وتتفاجأ في اليوم التالي بأن ذلك السهم خسران وبكل جدارة، وحتى في الأسهم أصبحت الأغلبية تفهم فيها، والدليل أن أغلب من دخل البورصة يعانون من ويلات خسارة بسبب «فهامية» الكثيرين دون أي علم أو خبرة. وأخيرا.. أصبح الكثيرون من الكويتيين بسبب الإحباطات التي يشعرون بها أو بسبب الحرية التي كفلها الدستور...

خبراء في تحليل وإعطاء الحلول وهم يشربون قهوتهم بكل بساطة! كما لا ننسى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مصدرا مباشرا للتحليلات والتي في كثير منها لا يقبلها عقل أو منطق، فلنبتعد عن التلايف وخاصة الأمور السياسية وندع أصحاب الاختصاص كل في اختصاصه يبدون آراءهم الصافية دون مزاحمة من أصحاب الترويح، فهل سيأتي ذلك اليوم عندما نتحدث عن موضوع معين في الديوانية يأتيك الجواب: «لا نعرف»؟! ابتعد من خدعه.



samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

أفهم بكل شيء

أراد صديق أن يعمل طاولة طعام لعيماله ويبدل من شرائها من أحد المحلات قام بشراء «عدة» بقيمة 90 دينارا، وصاحبنا عنيد وليس لديه أي خبرة في النجارة، ويريد أن يمشي اللي براسه وكان عنده في البيت «خزانة» لا بأس بها، قام بتكسيروها من أجل الاستفادة منها في صنع تلك الطاولة المشؤومة، وبعد التكسير والتحطيم خرج بطاولة أشبه ما تكون بصندوق طماط، وبعد التحلطم على الخسارة التي دفعها قام وعلى وجه السرعة بالذهاب لأحد المحلات المشهورة وبفـ 250 دينارا من أجل شراء الطاولة.

هناك الكثيرون من الكويتيين أصبحوا خبراء في كل شؤون الحياة، وخاصة الشأن السياسي دون أي دراية أو خبرة، فما ان تسال عن قضية سياسية حتى يأتيك الجواب بسرعة البرق وكان لديهم كتوراه من جامعة «هارفارد»، ولكن لأن الكلام ببلاش فمن العيب ألا أشارك في الحديث!

فصاحب الحديث عن أي أمر هو «ترويح» لإشغال الفراغ الكبير الذي يعيشه الكثيرون، فأفضل عمل لسد هذا الفراغ هو إبداء الآراء وكأنهم خبراء في هذا الشأن كصاحبنا محطم «الطاوله»، ولكي تتأكد بنفسك مما أقول اسأل عن أفضل علاج لمعدتك في الديوانية فستأتيك الإجابات من كل حذب وصوب لدرجة قد يكون علاجك أن تشرب «قان» من أجل تسكين الألم، ويقول لك: انه مجرب وفعال! ومثال آخر: عندما كانت البورصة في عز نشاطها كانت تأتيك الأخبار بأن السهم الفلاني سوف يصعد وإن هناك خبرا مؤكدا بصعوده من ديوانية عروقه بالملي فتشتري ذلك السهم وتتفاجأ في اليوم التالي بأن ذلك السهم خسران وبكل جدارة، وحتى في الأسهم أصبحت الأغلبية تفهم فيها، والدليل أن أغلب من دخل البورصة يعانون من ويلات خسارة بسبب «فهامية» الكثيرين دون أي علم أو خبرة. وأخيرا.. أصبح الكثيرون من الكويتيين بسبب الإحباطات التي يشعرون بها أو بسبب الحرية التي كفلها الدستور...

خبراء في تحليل وإعطاء الحلول وهم يشربون قهوتهم بكل بساطة! كما لا ننسى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مصدرا مباشرا للتحليلات والتي في كثير منها لا يقبلها عقل أو منطق، فلنبتعد عن التلايف وخاصة الأمور السياسية وندع أصحاب الاختصاص كل في اختصاصه يبدون آراءهم الصافية دون مزاحمة من أصحاب الترويح، فهل سيأتي ذلك اليوم عندما نتحدث عن موضوع معين في الديوانية يأتيك الجواب: «لا نعرف»؟! ابتعد من خدعه.



لا استجواب

Q8naifQ8@gmail.com

نايف الجاسمي الظفيري

العام للعمل، وهل يعلم ماهية العمل الديمقراطي أصلا؟ وهل يستحق هذا المجتمع التعاطي مع هذه الفكرة؟ هل يدركون أن البرلمان لو اجتمع وأقر أي قانون.. أي قانون ظالم كان أو عادل سيطبق بما ارتأه المشرعون؟ وأكرر أي قانون، وهنا اترك لخيالك الأفق والتفكير. المعلوم أن لكل تجمع بشري ونظاما يتحكم في الأمور ويديرون من خلاله حياتهم، وتتنوع الديمقراطيات من مجتمع لآخر وكذلك المسميات كالديموقراطية الليبرالية لأوروبا والديموقراطية الشعبية للصين والديموقراطية الإسلامية للكثير من الشعوب المسلمة والديموقراطية الانتهازية للكثير من اللصوص الذين استطاعوا أن يطوعوا شعوبهم بالدجل والخداع.

لاي نوع ننتمي نحن؟، وهل نسير على الطريق الصحيح؟، أم أننا أقنعنا أنفسنا بوجود عمل حقيقي وتعاطي



مسار حر تفكر بصوت عالٍ

يحيى أن حجا كان في أحد الشوارع مدافعا عن نفسه أمام صببية الحي الذين يستهزئون به وعندما لم يجد حلا للخلاص منهم ابتدع كذبة وقال «انه في آخر الشارع المقابل لنا رجل يوزع الحلوى بالمجان»، ففرح الصببية مهرولين الى ذلك الرجل الذي يوزع الحلوى ليأخذوا نصيبهم منها، وعندما رأى حجا منظر الصببية وتدافعهم باتجاه ذلك الرجل المزعوم قال في قرارة نفسه لم لا أسبقهم لذلك الرجل، فلعل الأمر حقيقي ولعلمهم يظفرون بالحلوى قبلي.

غالبا ما يفكر الإنسان وفي كل شيء ولكن الغريب أن يفكر بصوت عال وعلى هذا القياس إن فكرت الديموقراطية بصوت عال فبماذا ستفكر؟

أزعم أن أول أسئلتها سيكون.. هل كل من تعامل معي صادق ومؤمن بي؟ وهل تحمل نتائج العمل الذي آمن به! هل احترم ودافع عن المنهج